



## من دفتر الوطن

### حرب الذباب الإلكتروني

حسن م. يوسف

يجز في النفس حقاً أننا نرفض الفكر العلمي الحديث لكننا لا نتردد في استيراد ما ينتجه ذلك الفكر من مخترعات وعادات وعمارات، وما يجز في النفس أكثر هو أننا غالباً ما نستخدم تلك المخترعات الحديثة في المجالات التي تشوّش هيمنتنا وتربك مجتمعاتنا وترسخ تخلفنا!

قبل حوالي ثالثين عاماً كان عدد القنوات التلفزيونية في كل البلدان العربية مجتمعة لا يتجاوز الثلاثين قناة وطنية. والآن بعد انفجار ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أصبح عدد المحطات التلفزيونية العربية حوالي ١٤٠٠ قناة، كان يفترض بها أن تزيد العرب قريباً من بعضهم وبهذا لخصوصياتهم لكنها بدلاً من ذلك زادتهم تشوش وانقساماً وتعادلاً.

يقال في الصحافة التقليدية: «قرأوا الافتتاحية لنعرف من هو السيد» أي إن من يمول الجريدة هو الذي يحدد وجهها وما يكتب رئيس تحريرها في افتتاحيتها، والحقيقة أن هذه القاعدة القديمة كانت صحيحة بالأمس، ولا تزال صحيحة اليوم، وستبقى صحيحة مادام هناك من يمتنون الكتابة، ومن يدفعون لهم المال.

صحيح أن القنوات التلفزيونية والصحف الورقية خسرت نسبة كبيرة من جمهورها مؤخراً بسبب اصلاح موقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث الإلكترونية، فقد اخترقت الإنترنت المشهد الإعلامي وتسيّدت عليه، وفرضت نفسها كمصدر للتسليمة والمعلومات، خاصة في أواسط الشباب الذين يفضلون شاشة الحاسوب على الجريدة وشاشة التلفزيون. بعض الشباب ذوي التوّاقيع الحسنة يظفرون أن الإنترنت هي الأسم الثاني للجريدة، فمن يتصورون أنه يمكن أن يقولوا كل ما يريدونه دون أن يتحملوا مسؤوليته. والحقيقة أن الإنترنت ليست فضاء سايني، لأن كل كلمة يمكنها المستخدم تشهد عليه وتؤدي إليه، ومن يكونون المال والسلطة كانوا ولا يزالون يتحكمون بالمعلومات الأكثر تداولاً. فاستخدم الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي يستطيع، لقاء مبلغ محدد من المال، أن يعزز Boost لسان حاله بحيث يصل إلى أعداد هائلة من المستخدمين. أما الدول والهيئات الإلكترونية، وهو مشتق من اسم الإنسان الآلي باللغة الإنجليزية Robot، والـBot هو تطبيق مؤتمت مبرمج ل القيام بمهام معينة من دون حاجة لأن يقوم الإنسان الذي يستخدمه بتشغيله.

يتكون الـBot أو الذباب الإلكتروني من مجموعة حسابات آلية مبرمجة على نشر الأسئلة حال وتغيرات محددة بهدف التأثير في الرأي العام. غالباً ما يحاكي «البوت» سلوك المستخدم البشري أو يحل محله. فهو ينجز الهام المتكرر بشكل أسرع بكثير مما يفعله المستخدمون البشريون، ولن نعرف مدى خطورة هذا النوع من البرمجيات إلا إذا علمنا أنه يدير نصف العمليات التي تتم عبر شبكة الإنترنت.

صحيح أن بعض هذه البرمجيات مفيدة، مثل تلك التي تدير محركات البحث وتقوم بفهرسة المحتوى أو تلك التي توجه المستخدمين في برامج خدمة العملاء، لكن هناك برمجيات «سيئة» قادرة على محاكاة المحادثات البشرية، هدفها اقتحام حسابات المستخدمين لقرصنة معلوماتهم واستخدام حساباتهم ل傳送 مواد مؤذية والقيام بأنشطة ضارة أخرى. وإنما تستخدم هذه البرمجيات من قبل «المتصيدين» الذين يقوّون بخلق التزاعات وزرع الانقسامات على الإنترنت عن طريق نشر الحزارات الطائفية والمواد التحريرية بهدف شق الصدف وزيادة الاستقطاب.

فالحذر الحذر، والانتبه! إخوتي السوريين إن أعداء بلدنا يستثمرون بكلفة في مجال الدعاية الإلكترونية، وهو لا ينقوون عن إطلاق أسلوب الذباب الإلكتروني بغية تحطيم معنوياتنا وتشتيتنا، أملين أن يحققوا عن طريق الدعاية السوداء ما عجزوا عن تحقيقه بقوة السلاح.

### الأوكسجين سيختفي من الغلاف الجوي

وكالات

حضر علماء من أن الأوكسجين الحر سيختفي من الغلاف الجوي للأرض ما يؤدي إلى انقراض الكائنات الحية على هذا الكوكب. وأوضح العالم البافاري كازومي أوزاكى من جامعة توهو والمختص الأمريكي كريستوف رينهارد من معهد جورجيا للเทคโนโลยوجيا أن استقرار الغلاف الجوي للأرض سيستمر لليلياً عام ولكن بعد ذلك وبسبب الزيادة الحادة في نشاط الشمس سيكون الكوكب دون أوكسجين وهذه العملية ستحدث بسبب انخفاض محتوى ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للأرض وعندما يصل هذا المؤشر إلى نقطة حرجة ستتعطل عملية التمثيل الضوئي على الكوكب وسيتوقف الأوكسجين عن دخول الغلاف الجوي.

### حادث سير يكشف خيانة زوجية

وكالات

كشف حادث سير وقع على أحد الطرق السريعة في مدينة سالتيло في كواويلا المكسيكية عن خيانة زوجية، وذلك بطريقة غير متوقعة.

واكتشف الزوج أن زوجته على علاقة غرامية مع شخص آخر، بعد أن استدعته الشرطة على خلفية تورط زوجته في حادث تصاصم سيارتين، ليكتشف الزوج شقيقها السري جالساً معها في السيارة.

وكذبت الزوجة على رجال الشرطة في مكان الحادث حين أبلغتهم أن الرجل الذي في السيارة هو صديقها، وذلك لحمايةه من الاعتقال بسبب الحادث.

لكن وبعد أن حصلوا على رقم هاتفها، اتصل رجال الشرطة بمنزلها لترتيب وسيلة نقل لها، فرد زوجها على المكالمة، وما هي إلا دقائق حتى وصل إلى مكان الحادث.

وذكرت إعلام مكسيكية أن مشاجرة اندلعت بين الزوجين بعد أن اكتشف الزوج المخدوع خيانة زوجته، وكاد الرجل يدخلان في شجار بالأيدي أيضاً قبل أن تتدخل الشرطة.

وعلى الرغم من كذب الزوجة على الشرطة، فقد سمحت لها الشرطة في النهاية بالعودة إلى منزلها مع زوجها وأفراد أسرتها، بينما اعتقلت الرجل الذي كان معها بالسيارة.

### طلاق أديل رسمياً



وكالات

أعلنت المغنية الإنجليزية أديل (٣٢ عاماً) حصولها على الطلاق رسميًّا من زوجها سيمون كونيك (٤٦ عاماً). بعد سنتين من انفصالها عنه، علماً أنها تقدمت بدعوى الطلاق في أيلول من عام ٢٠١٩.

### اكتشاف طبقة خامسة للأرض

وكالات

اكتشفت مجموعة من العلماء أن للأرض طبقة خامسة على شكل نواة داخلية أعمق في مركز الكوكب.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن علماء الجيولوجيا من الجامعة الوطنية الأسترالية ابتكروا خوارزميات تسمح لهم

بدراسة الآلاف من النماذج الهيكلية للنواة الداخلية للأرض

وتوصلا إلى اكتشاف من شأنه تغيير ما تعلمناه في الكتب العلمية طوال حياتنا حيث كان من

العقلاني سابقاً أن الأرض مكونة من أربع طبقات هي القشرة

والواش واللب الخارجي واللب الداخلي، والآن وجد العلماء أن

اللب الداخلي يحتوي على طبقة خامسة حيث اكتشفوا تغييرات

في بنية الحديد داخله ما يشير إلى وجود خط حدودي جديد يمتد على بعد ٦٥٠ كيلومتراً من مركز الأرض.

### اكتشاف كوكب يمكن وجود آثار للحياة عليه

وكالات

كشفت دراسة عن وجود كوكب خارجي جديد يبدو أنه مثالي للبحث فيه عن غلاف جوي وعن آثار حياة حول نجم غير شمسي. وقام خوسيه أ. كابابيريو وهو أحد معدى الدراسة التي ساهم فيها باحثون من خمس قارات إن الهدف النهائي هو العثور على علامات بيولوجية وبصمات حيوية في الغلاف الجوي للكواكب الخارجية، أي علامات الحياة على كواكب صالحة للسكن تشبه كوكب الأرض، مضيفاً إنما تعتقد أن لهذا الكوكب الخارجي غالباً جوياً. وبعيد الكوكب ٢٦ سنة ضوئية ما يجعله ثالث أقرب كوكب خارجي عبر بين الكواكب الخارجية التي يعرفها العلماء وتعني صفة عابر أنه على مسار بري فييه. وقال المعد الرئيسي للدراسة الباحث في معهد ماكس بلانك للفلك تريفونوف: إن قرب الكوكب الجديد المكتشف من نجمه يجعل حرارته تصل إلى ٤٣ درجة على الأقل وهو مليء بالبراكين وأنهار الحمم البركانية ما يعني أنه غير صالح للسكن.

ووصف تريفونوف الكوكب المكتشف (غليس ٤٨، ٤ ب) بأنه اكتشاف مميز يتوقع أن يصبح عنصراً أساسياً في أبحاث الغلاف الجوي للكواكب الخارجية الصخرية. ويبلغ عدد الكواكب الخارجية التي اكتشفت خارج المجموعة الشمسية على مدار الأعوام الخمسة والعشرين الأخيرة أربعة آلاف ولكن حتى الآن لم يتم أن ثمة غالباً جوياً إلا عدد قليل منها فيما أوضح كابابيريو أنها كانت كواكب غازية أو جليدية كبيرة مشيرة إلى أنه لم يتم حتى الآن إجراء أبحاث على كواكب بحجم الأرض.

### رفض منه نقوداً فذبها وهشم رأسها

وكالات

في حادثة مريرة، قام رجل يبلغ من العمر ٣٥ عاماً، بقتل زوجته البالغة من العمر ٣٠ عاماً في منطقة نالاسوبارا داخل مدينة مومباي بالهند، بعد أن رفضت منه نقوداً لشراء الخمور. ووفقاً للتقاضي المحلي، فالمتهم، روبيش شيماراو، مور تزوج من فانيتا قبل ٨ سنوات، وكثيراً ما كان يتناول الزوجان حول عادة شرب الكحول. وطلب مور من زوجته أن تمنجه بعض النقود لشراء الخمور، وعندما رفضت، اندلع جدال بينهما، وفي نهاية غضب، دفع الزوج زوجته بسكين ثم ضربها على رأسها بمطرقة، ما أدى إلى وفاتها. واتصل الزوج بالجيران وأبلغه أنه قتل زوجته، فأبلغ الجار الشرطة التي هرعت إلى مكان الجريمة وقت القبض على الجاني وتحفظت على جثة الضحية لتشريحها، وتم فتح تحقيق.